

” أنماط الاستشارة الفائقة وعلاقتها باستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ”

د/ فاضل جبار جودة الربيعي د/ رؤى مهدي جابر البعاج

• مستخلص البحث :

يستهدف البحث التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط الاستشارة واستراتيجيات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة : تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الإطباقية ذات التوزيع المتناسب بواقع (٢١٦) طالباً وطالبة من الكليات الإنسانية، و(١٨٤) طالباً وطالبة من الكليات العلمية، بواقع (١٤٤) من الذكور، و(٢٥٦) من الإناث، أستخدم الباحث (٣) أدوات، الأولى: مقياس أنماط الاستشارة الفائقة (Dabrowski, 1999) ويتكون من (٤٩) فقرة . الثانية: مقياس استراتيجيات تنظيم الذات لـ الموسوي (٢٠١٠) يتكون من (٤٩) فقرة الثالثة: بناء مقياس اتخاذ القرار الذي يتكون من (٣٤) فقرة تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات الثلاث، الصدق الظاهري، والصدق البنائي، والقوة التمييزية، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والثبات بطريقتين الاختبار وإعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ . تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية (اختبار مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، تحليل التباين التائي ذي التفاعل، تحليل الانحدار المتعدد)، توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الاستشارة الفائقة، تنظيم الذات، اتخاذ القرار، طلبة الجامعة

Over Excitabilities & its Relation with Self-Regulation Strategies & Decision Making among University Students

Dr.Rooa Mahdi Jaber AL Baaj , Dr. Fadil Jabar Juda

Abstract

The research aims to identify: Over excitabilities & Its Relation with Self-regulation strategies & Decision Making among University students The sample Consisted of (400) students were chosen randomly stratified with proportional by distribution method (216) students of humanitarian colleges, and (184) students of science colleges, the rate of (144) male, and (256) thanfemales. Used in the research (3) tools, The first Scale of Over excitabilities types (Falk & et..al, 1999) consists of 49 items distributed on five field is a high arousal (motor, sensory, imaginative, mental, emotional). The second Scale of self-regulation strategies Musawi's (2010) items distributed on five field consists of (49) (planning, monitoring, self-promotion, self-help, self-evaluation). The third Decision-making, which the researcher ever built and consists of (34) items The characteristics of psychometric from Validity, discriminating power, construction Validity , degree of the field with total degree of the Scale, and reliability in two ways test retest method, and internal consistency Alpha Cronbach method. The following statistic means were used: (: (Chi-square test, one sample T-test, Two independent sample T-test, Alpha Cronbach Pearson's Correlation Coefficient, Two way analysis of variance with interaction, & Multiple Regression analysis).

Keywords : *Over Excitabilities - Self-Regulation - Decision Making University Students*

• مشكلة البحث :

أن طلبة الجامعة ، يعدون الشريحة الواعية وعليها تقع مسؤولية إعداد قادة وعلماء المستقبل فهم يستطيعون الإمساك بناصية العلم وأساليبه التطبيقية. وان أراء عقلهم بيئة حسية غنية بالمشيرات قد يسهم في تطورهم نحو الأفضل ، إذ أشار دافيد وف ١٩٨٣ ، أن الإنسان يحتاج إلى استثارة لكي يستجيب للمتغيرات المختلفة (دافيد وف ، ١٩٨٣ : ٤٣٣).

أن إثراء عقل الفرد ببيئة حسية غنية بالمشيرات قد يتيح له الفرصة لطاقة موجودة فعلا للظهور والتحقق بتأثير عوامل وراثية ، إذ أن الناس يحتاجون إلى الإثارة الحسية لضمان حسن تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها وأن الحاجة إلى التغيير في المشيرات له دور مفيد في الحياة فكل مثير عبارة عن مصدر جديد للمعلومات عن البيئة ، وأن المعلومات عن البيئة ضرورية من أجل التكيف الناجح (عبد الخالق ، ١٩٩٠ : ٤٣٢).

ويمثل التعلم المنظم ذاتياً مظهراً مهماً للتعلم إذ أن الطلاب المنظمين ذاتياً يستخدمون استراتيجيات معرفية ، وما وراء المعرفية لضبط وتنظيم عملية التعلم (Aksan,2009:897) فالتعلم عندما يوجه ذاتياً يعد ذلك من ادوار المؤسسة التعليمية ، إذ يساعد على إعداد أفراد لديهم القدرة على الاستقلال الذاتي في التعلم ، لاسيما في مرحلة التعليم العالي لذا فمن المنتظر أن يكون للتعلم المنظم ذاتياً مساهمات كبيرة في تحسين جودة التعلم (رشوان، ٢٠٠٦: ٢).

يشير (عدس ١٩٩٧) إلى أن يكون التعلم أكثر فاعلية وإتقان ، لأبد من استخدام الأدوات والوسائل التي تناسب وطبيعة كل مادة دراسية وأن تتناول المفاهيم التي يصعب على طلبة الجامعة استيعابها ضمن أنشطة مركزة كي يتيسر لهم استيعابها ، لذا فعندما تواجهنا مشكلات علينا أن نعمل بكل جهدنا لتحديد هذه المشكلة ومعرفة أسبابها من خلال التدريبات التي تتم لهذا الغرض ، ومن ثم العمل على تخطي هذه الصعوبة وحلها، (عدس، ١٩٩٧: ١٦٥).

ان متخذ القرار يتأثر في طريقة معالجة المشكلة بعدة عوامل، إذ أشار بوندرز إلى أن متخذي القرارات يفسرون المشكلة التي يتعرضون لها بطرائق مختلفة حتى لو أعطى كل منهم المعلومات نفسها (الطائي، ٢٠٠١ : ٨٩) ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى خطورة بعض المتغيرات على عملية اتخاذ القرار ، إذ أظهرت دراسة محمد (٢٠١٠) أن ثمة تأثير واضح لشخصية متخذ القرار على محتوى قراراته (محمد ، ٢٠١٠ : ٤) .

واستناداً إلى ما تقدم تولدت مشكلة البحث معرفة طبيعة العلاقة بين أنماط الاستثارة واستراتيجيات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية :

« ما هي أنماط الاستثارات الفائقة لدى طلبة الجامعة ؟

« ما استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة ؟

◀ ما مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ؟
◀ ما طبيعة العلاقة بين الاستشارات الفائقة واستراتيجيات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ؟

• أهمية البحث :

تعد مرحلة الجامعة مرحلة فاصلة من الناحية الاجتماعية ، فيتعلم فيها الطلبة مسؤولياتهم بصفتهم مواطنين في المجتمع ، وتنمو قدراتهم المعرفية ، وقيمهم الجمالية ، والاجتماعية ، والانفعالية نتيجة تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية (المعماري، ٢٠٠٠: ٢).

أن مستوى الاستثارة العالي يجعل من الكائن العضوي يستجيب بصورة أكثر كفاءة وفعالية للضغوط والصمود بوجهها (11 : Ambrose , 1969).

وأن الشخص الذي يبحث عن الإثارة في طبيعته يميل إلى البيئة المتنوعة والمحفزة للتحدي ، فقد يلجأ إلى زيادة التوتر عن طريق القيام بالأعمال والأنشطة ذات السلوك الخطر التي فيها نوع من المغامرة (عدس وتوق ، ١٩٨٨ : ١٨٨)

وتعمل الجامعة على صقل شخصية الفرد وتطوير مواهبه وزيادة إمكانياتها الإبداعية والفكرية ، لذا ينبغي أن تسعى عن طريق برامجها ومناهجها وأنشطتها على تنمية قدرات الطلبة بطرائق وأساليب منظمة وحديثة (الدردري، ٢٠٠٢: ٩٦).

ويؤكد علماء النفس أن أفضل مستوى من أنماط الاستثارة لتحقيق نتائج ايجابية هو المستوى المتوسط وأن هناك علاقة غير خطية وغير متوازية بين مقدار الجهد والانجاز، وبين مستوى الإثارة عند الإنسان (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٠٥).

ويرى ربيع (٢٠٠٩) أن الإنسان لديه دافع قوي لالتماس الإثارة وتلقي المثيرات وإذا انعدمت المثيرات من حوله أصابه الملل ، وإذا زادت هذه المثيرات عن حد الوسط فإن النتيجة تكون ذاتها من الإصابة بالملل والضجر ، ولكن الإنسان دوما يحاول أن تكون لديه إثارة معتدلة تحفزه وتنشطه وتثير حواسه وتنبهها حتى يمارس الاتصال بالعالم الخارجي الذي يعيش فيه (ربيع ، ٢٠٠٩ : ٥٠١).

أكدت دراسة فايث وولكر وكوين (Faith Walker & Quinn, 2005) أن الطلبة الذين لديهم استثارة عالية يمتلكون قابلية فوق الاعتيادية ، قادرين على تقويم مشاعرهم في المواقف الاجتماعية ، وكذلك يمتازون بذكاء انفعالي أكثر من غيرهم ، وأن قابليتهم على استيعاب المواقف أو خبرات الآخرين الانفعالية وفهمها أكثر من الطلبة الاعتياديين .

وتوصلت دراسة سميث (Smith,2006) إلى وجود فرق بين الاستثارات الخمس باختلاف تفاعل الجنس مع الثقافة حيث وجدت الفروق لصالح الإناث في الاستثارة الانفعالية، وفي الاستثارة الحسية كانت لصالح الذكور، وفي الاستثارة التخيلية كانت لصالح الذكور والإناث، أما الاستثارة العقلية فلم تجد فروق بين الذكور والإناث في أمريكا وكوريا، وتوصلت دراسة بوشيت وفالك (Bouchet & Falk, 2001) إلى وجود فروق في الجنس دالة إحصائياً في أنماط الاستثارة العقلية والتخيلية والنفسحركية لصالح الذكور، ووجود فروق في نمطي الاستثارة الانفعالية والحسية لصالح الإناث. وتوصلت دراسة المطيري (٢٠٠٨) إلى أن الأنماط السائدة لدى أفراد عينة الدراسة هي (التخيلية، الحسية، النفسحركية، العقلية، الانفعالية) على التوالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على نمط الاستثارة الحسية الفائقة، ووجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور على نمط الاستثارة النفسحركية الفائقة، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح الإناث عند نمط الاستثارة الانفعالية الفائقة.

أن امتلاك الطلبة لاستراتيجيات التنظيم الذاتي المعرفي سوف يساعدهم على السيطرة على تفكيرهم بالرؤية والتأمل، ورفع مستوى الوعي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون التحكم فيه وتوجيهه بمبادراتهم الذاتية، وتعديل مساره في الإنجاز الذي يؤدي إلى بلوغ الهدف (جروان، ١٩٩٩، ٣٨١)

ويرى زيمرمان أن المتعلم المنظم ذاتياً يكون واثقاً من نفسه، ويعمل بجد، ويمتلك العديد من المصادر الثرية، ويتحمل المسؤولية، ومحترفاً ونشطاً في جمع المعلومات، ومثابراً ومواظباً، ولديه المقدرة على إصدار أحكام ذاتية مناسبة (Zimmerman, 1990: 158).

وأظهرت دراسة دكوورث وسيلجمان (Duckworth & Seligman, 2006) أن الإناث أكثر استخداماً من الذكور استراتيجيات تنظيم الذات لدى أفراد العينة.

وأظهرت دراسة التميمي (٢٠١٠) أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالٍ من استراتيجيات تنظيم الذات، وعدم وجود فروق في استراتيجيات تنظيم الذات بين الذكور والإناث ما عدا استراتيجية مكافأة الذات التي كانت دالة إحصائياً لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في استراتيجية تنظيم الذات تبعاً للتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات تنظيم الذات والإنجاز الأكاديمي.

وترى الطائي (٢٠٠١) أن عملية اتخاذ القرار عملية حُسم لموقف مشكل يعتمد على الوظيفة العقلية، أي أنها عملية معرفية تنطوي على سلسلة من الفعاليات العقلية كالانتباه، والإدراك، والمبادأة من أجل تحقيق الهدف المطلوب بعد التعريف بالبديل المطلوب بتأن وروية (الطائي، ٢٠٠١، ٩٣)،

ويؤكد جروان على أن عملية اتخاذ القرار عملية تفكير مركبة ، تريد اختيار أفضل البدائل أو الحلول المتاحة للفرد في موقف معين ، سعياً للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة (جروان ، ١٩٩٠ : ٢٢٩ : ٢٥).

وأظهرت دراسة العتيبي (٢٠٠٨) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القدرة على اتخاذ القرار وكل من فعالية الذات والمساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة ، وإمكانية التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار من خلال فعالية الذات والمساندة الاجتماعية .

واستناداً إلى ما تم ذكره يمكن ان نتلخص أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

« أنه يتناول المرحلة الجامعية ، والتي تعد من المراحل المهمة التي تساهم في بناء شخصية الطالب ، وتزوده بأنماط الاستثارة الفاعلة للتعامل مع المعلومات أثناء عملية تعلمهم وتنمية قدراتهم وحل مشكلاتهم .

« ان معرفة أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة تساعد أعضاء الهيئة التدريسية على تبني هذه الأنماط أثناء عملية التعليم عند تقديمهم للمواد الدراسية .

« أن أنماط الاستثارة الفائقة تعد من المتغيرات المعرفية المعاصرة ، ومعرفة الفروق الفردية في هذه الأنماط تساعد على تطوير طرائق التدريس وبناء المناهج .

« أنه يتناول استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى الطلبة التي تساعدهم على التحكم في سلوكهم وتوجيهه وتعديله سعياً لبلوغ الأهداف المنشودة .

« أنه يتناول عملية عقلية مهمة تدخل في جميع أنشطة السلوك الإنساني والمتمثلة باتخاذ القرار ، لاسيما ما يتعلق بحياة الطالب الجامعي الحالية والمستقبلية .

« تعد محاولة لفهم العلاقة بين أنماط الإثارة الفائقة واستراتيجيات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

• أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

« أنماط الاستثارة الخمس الفائقة السائدة لدى طلبة الجامعة .

« الفروق في أنماط الاستثارة الخمس الفائقة لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي .

« استراتيجيات التنظيم الذاتي السائدة لدى طلبة الجامعة .

« الفروق في استراتيجيات التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي .

« اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة .

◀ الفروق في اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي
 ◀ مدى أسهام استراتيجيات التنظيم الذاتي واتخاذ القرار في أنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة.

• **حدود البحث :**

يتحدد البحث الحالي بعدد من طلبة جامعة بغداد الدراسة الأولية الصباحية من الجنسين (الذكور والإناث) ومن التخصصين (العلمي، الإنساني) للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥.

• **تحديد المصطلحات :**

• **أنماط الاستثارة الفائقة Over excitabilities Types :**

عرفها (دابروسكي 1977 Dabrowski) بأنها: " الاستجابة فوق المتوسط والتي تفوق المؤثرات المسببة لها والتي تظهر على شكل أستثارات عالية نفس حركية، وحسية، وتخيلية، وانفعالية، وعقلية وهذه الاستثارة يعبر عنها من خلال الشدة او الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية يمكن ان ينظر إليها ايجابيا في تطوير الإمكانيات والاستعدادات الفردية " وتتضمن أنماط الاستثارة الفائقة :

◀ الاستثارة الفائقة النفسحركية : (فائض من الطاقة يمكن ملاحظته عن طريق الرغبة في الحركة، والكلام السريع والدافعية الفائقة للعمل، وتحدي الذات بأداء المهمات وعدم الراحة، وتوتر انفعالي يترجم إلى نشاط نفسحركي مثل السلوك الاندفاعي وفرط النشاط وغيرها من المظاهر الدالة).

◀ الاستثارة الفائقة الحسية : (الشعور بالابتهاج الحسي والبحث عن وسائل حسية لتفريغ التوتر الداخلي، ومن مظاهرها: الاهتمام الكبير بالملبس والمظهر، والتعلق بالمجوهرات والزينة، والاستمتاع بالأمر الحسية كاللمس، والتذوق، والشم).

◀ الاستثارة الفائقة التخيلية : (وفرة الأفكار الخيالية، واستخدام المجاز في التعبيرات الشفهية، والأفكار الذهنية الخلاقة، يستدل عليه من خلال تشتت الانتباه وأحلام اليقظة والميول نحو الخيال، ويحدث ذلك كنتيجة لإتاحة المجال الحر للخيال).

◀ الاستثارة الفائقة العقلية: (النشاط المكثف والمتسارع للعقل، وتعابيرها الأقوى تظهر عن طريق السعي ومحاولة فهم المجهول، وحب الحقيقة والمعرفة، والملاحظة الناقدية، واستقلال التفكير أكثر من التعليم والتحصيل الأكاديمي بحد ذاته).

◀ الاستثارة الفائقة الانفعالية: (الاستثارة الأكثر وضوحا من بين الأشكال الأخرى للاستثارة النفسية الفائقة، الحساسية الزائدة، والكمالية، والحدة

لانفعالية، والانطواء الذاتي، وفرط المشاعر، والذاكرة المؤثرة القوية) (Dabrowski 1977).

ويتبنى البحث الحالي تعريف دابروسكي (Dabrowski, 1977) لأنماط الاستثارة الفائقة تعريفاً "نظرياً"

ويعرف البحث الحالي أنماط الاستثارة الفائقة إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس أنماط الاستثارات الخمس الفائقة المتبناة في البحث الحالي.

• استراتيجيات تنظيم الذات Self-regulation strategies:

عرفها زيرمان: (Zimmerman, 1990) (وصف التعلم الموجه ذاتياً من قبل العمليات الفعالة لما وراء المعرفة، التخطيط، المراقبة، والتقويم الذاتي) (الشخصي) على وفق معيار التعلم ودافعيته). وتتضمن استراتيجيات تنظيم الذات:

◀ التخطيط: يعني (التحديد المسبق للأهداف المتوخاة من عملية التعلم كتهيئة الموارد قبل التعلم تهيئة مصادر الدراسة، الاطلاع على الاختبارات السابقة للامتحان الحالي، توفير مصادر الدعم المساعدة على المذاكرة والتفكير، طرح الأسئلة حول المادة قبل قراءتها، وتوقع الصعوبات قبل وقوعها والتفكير المسبق في كيفية مواجهتها) ..

◀ المراقبة الذاتية: تعني (متابعة المتعلم لانتباه وتركيزه عبر القراءة أو عند الاستماع للدرس، أو لجوء المتعلم إلى إجراء امتحان لنفسه وذلك بوضع أسئلة تتعلق بموضوع الامتحان الذي يحضر له ويجب عنها بنفسه وذلك لمراقبة مدى استيعابه للموضوع، أي أنها تتضمن الملاحظة وتعقيب الأداء الذاتي للمتعلم ونتائجه) .

◀ التعزيز الذاتي: (ما يضعه المتعلمون من معايير للأداء يكافئون أنفسهم أو يعاقبونهم في ضوء مدى اقتراب أدائهم من هذه المعايير ومدى اقترابها من توقعاتهم الذاتية وقد يؤدي إلى ردود أفعال تسبب تعديلاً في أحساس المتعلم بنفسه) .

◀ التعليمات الذاتية: (عملية حوار للذات، بإعطاء المتعلم لنفسه بعض التعليمات التي تساعد على الوصول إلى أهدافه وتحقيقها، أما من خلال إعادة ترتيب متغيرات البيئة لإنتاج أداء مميز، أو على شكل عبارات تقوم بدور المثيرات لضبط سلوك المتعلم الذاتي) .

◀ التقويم الذاتي: (مراقبة الاستيعاب، أو مراقبة النتائج حينما يتركز انتباه المتعلمين على دراسة نتائجهم من أجل تهيئة إستراتيجيتهم لإجراء درجات مثالية مرتفعة) (Zimmerman, 1990 :17).

ويتبنى البحث الحالي تعريف زيرمان استراتيجيات للتنظيم الذاتي تعريفاً نظرياً

ويعرف البحث الحالي استراتيجيات التنظيم الذاتي إجرائيا بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس استراتيجيات تنظيم الذات المتبني في البحث الحالي

• **اتخاذ القرار Decision-making :**

عرّفه كل من: (McClure, 1980) ماككلوري (العملية التي تتعلق بالحصول على المعلومات والسيطرة عليها واستخدامها لتحقيق بعض الأهداف) (McClure, 1980 :76).

الحمداني(١٩٨٢) : (اختيار بديل للسلوك من جملة بدائل متاحة ، بعضها أفضل من غيره استنادا لمعايير معينة)(الحمداني ، ١٩٨٢ : ١٣٣).

هارس (Harris ,1998) (دراسة تحديد واختيار البدائل اعتمادا على قيم وتفصيلات متخذ القرار) (الريماوي وآخرون، ٢٠٠٨ : ٣٣١) .

استنادا إلى ما تقدم من التعريفات والخلفية النظرية والدراسات السابقة يعرف البحث الحالي اتخاذ القرار نظريا بأنه: عملية عقلية تعتمد على الانتباه والإدراك لتشخيص المشكلة وتحليلها ، بهدف اختيار البديل المناسب من بين البدائل المقدمة .

ويعرف البحث الحالي اتخاذ القرار إجرائيا : بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس اتخاذ القرار المتبني في البحث الحالي .

• **الخلفية النظرية :**

• **أولا : مفهوم أنماط الاستشارة الفائقة :**

تُعد الاستشارات الفائقة رؤى متعددة الأوجه من أجل التعرف على الخصائص المميزة للشخصية في الاستجابة للمواقف والتجارب الحياتية والسلوك بشكل عام عندما تكون تعابير الاستشارة فوق ما يمكن اعتباره شائعا أو متوقعا من قبل الأفراد العاديين ، ولذا فإن هذه الاستشارة والتي يعبر عنها من خلال الشدة أو الحدة في الاستجابة يمكن أن ينظر لها إيجابيا في تطور الإمكانيات الفردية ، وهذه الخصائص للاستشارات الفائقة تُعد أكثر بروزا وانتشارا عند الأفراد المتفوقين مقارنة مع غيرهم من الأفراد العاديين (Piechowski & Calangelo , 1998: 65) .

ويرى بايشوسكي (Piechowski,2006) ان كل نوع من أنواع الاستشارات الفائقة يعد وجها من الوجوه المحفزة للوظيفة العقلية ، ونمطا من أنماط الخبرات ، وقناة تمر من خلالها ألوان وتراكيب وبصائر وتصورات وتدفقات للأنشطة والمواقف الحياتية ، ولكل من الاستشارات الفائقة الخمس مكونات مميزة وأسلوب تعبير معين ، فالاستشارة الفائقة هي خاصية من خصائص الجهاز العصبي ، والنسيج العصبي القابل للاستشارة ، ويكون تركيزه في العقل ،

إذ يعد كل شكل من أشكال الاستثارة الفائقة مجالاً نفسياً وظيفياً لفرط الاستجابة الفائقة ، وقد أوضحت الدراسات الاكلينيكية ان الأفراد الذين لديهم قدرة عالية جدا على تخيل الأشياء بشكل يمكنهم من لمس تخيلاتهم وسمعها داخليا ، ولديهم القدرة على تنشيط المجالات الحسية داخل أدمغتهم ، ويختلف تأثير ومدى الاستثارة الفائقة في الأجهزة العصبية للأفراد أنفسهم ومدى حدة الاستثارة ويمكن التعبير عنها والشعور بها وأدامتها (Piechowski, 2006: 32) .

• نظرية الاستثارات الفائقة الإمكانيات المتطورة لـ (دابروسكي Dubrowski) :

طورت هذه النظرية والتي تعرف أيضا بنظرية الانقسام والتحلل الايجابي النفسي من قبل العالم دابروسكي ، وهو يرى أن ، الاستعدادات والإمكانات التطورية تمثل موهبة بنوية متصلة يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والانفعالي الممكن للفرد والتي يمكن قياسها على أساس المكونات المتمثلة بالاستثارات النفسية الفائقة، والقدرات الخاصة ، والقوى المحركة والمتحكم بالسلوك (Bouchet,2004:229_236). وفيما يأتي عرض لكل استثارة من الاستثارات النفسية الفائقة :

◀◀ الاستثارة النفسية_ الحركية الفائقة: ويقصد بها الاستثارة الفائقة للنظام العضلي العصبي وهذه الحدة النفسحركية يمكن التعبير عنها وملاحظتها من خلال القدرة على النشاط والحيوية الدائمة ، وحب الحركة لأجل الحركة ، وفائض الطاقة من خلال الكلام السريع والحماس والنشاط الحركي القوي ، والحاجة إلى العمل عند الإحساس بالتوتر من ناحية انفعالية ، ويلاحظ على الأفراد الذين يظهرون قوة في الاستثارة الفائقة النفسحركية ، ويميل في التصرف المندفع في المواقف، وعادات عصبية ، ودوافع قوية نحو العمل الكلي والتنافس ، ويشعرون بمتعة كبيرة وحماس للنشاطات الجسدية واللفظي (57 : Dabrowski, 1977) .

◀◀ الاستثارة الحسية الفائقة :ويقصد بها ردود الفعل القوية نحو المثيرات التي يتم تلقيها بواسطة الحواس الخمسة (البصر- الشم- اللمس- التذوق- السمع) والأفراد الذين لديهم استثارة حسية عالية يملكون خبرة واسعة من المدخلات الحسية أكثر مما لدى الشخص العادي ، ولديهم تقدير متقدم ومتزايد للبدع الجمالية الفنون ، الطبيعة ، اللغات ويشعرون بفرح وبهجة لا ينتهي للنكهات والروائح والمشاهد الطبيعية من حولهم وقد يجد الأشخاص ذو الاستثارة الحسية الفائقة أن الضجة خارج الصف أو الروائح من الكافتريا محفزة للانتباه بحيث يصبح العمل المدرسي ثانويا (Dabrowski & Piechowski, 1977:75) .

◀◀ الاستثارة التخيلية الفائقة : تعكس هذه الاستثارة اللعب في الخيال مع ترابط كثيف للصور المتخيلة والانطباعات ، والاستخدام المتكرر للصور ، والمجاز ، وأحلام اليقظة ، وقد يجد الأطفال متعة في خلط الحقيقة والخيال معا ، أو يخلقون عالمهم الخاص بهم وأصدقاء خياليين ، وتصورات خيالية

للهرب من الشعور بالملل ، وصعوبة البقاء متيقظين في غرفة الصف ، حيث الانتباه ومتابعة الدروس التي تستثير قدراتهم .

◀ الاستثارة العقلية الفائقة : يمكن ملاحظة الاستثارة الفائقة العقلية من خلال الحاجة إلى السعي للفهم والصدق واكتساب المعرفة والتحليل والتأليف ، فالأفراد الذين يمتلكون ويظهرون هذه الاستجابات الفائقة من يملكون عقولنا نشيطة على نحو لا يصدق، كما عبّر عن ذلك دابروسكي وهم يتسمون بالفضول للمعارف بشكل حاد، وغالبا ما يكونون قراء مندفعين وشديدي الملاحظة لما يقرأ، ويستطيعون التركيز والمتابعة في جهد فكري مطول، ورغبة جامحة لحل المشكلات ، وقد تشمل الخصائص الأخرى التخطيط الموسع الممتع، وتذكر بصري مفصل بشكل رائع ، فكثيرا ما يحبون النظريات والتفكير بالتفكير ما وراء المعرفة ، والتفكير الخلقى ، وغالبا ما يترجم هذا التركيز على التفكير الأخلاقي إلى اهتمامات قوية بالمسائل الأخلاقية وهم ذوو تفكير مستقل وناقدون للآخرين أحيانا ، وقد يصبحون مستثارين عقليا حول موضوع أو فكرة معينة بحيث يقومون بمناقشتها أو تفسيرها في أوقات غير مناسبة (Lind, 2001 : 121) .

◀ الاستثارة الانفعالية الفائقة : تُعد هذه الاستثارة أقوى وأول ما تتم ملاحظته من قبل الطلبة وتعليمهم ، ويتم التعبير عنها بقدرة هائلة للعلاقات العميقة وارتباطات عاطفية وحساسة مفرطة تجاه الآخرين والأماكن والأشياء ، والشفقة والتعاطف والحساسية في العلاقات ، فهم يدركون بشكل حاد مشاعرهم بممارسة حوارات نفسية داخلية وأحكام ذاتية (Mendaglio &Tiller,2006:66) .

ويؤكد دابروسكي أن النمو الانفعالي العاطفي يجب أن لا يُنظر إليه كجانب ثانوي من جوانب سيكولوجية النمو، إنما تطوري له دور هام ومؤثر في تكوين النمو (Silverman, 1997: 43) مستويات التطور وهي :

◀ العامل الأول: الوراثة (العناصر البنيوية الفطرية) .

◀ العامل الثاني: البيئة الاجتماعية .

◀ العامل الثالث: العامل المستقل .

يرى دابروسكي (Dabrowski ,1970) أن العامل الأول يمكن أن يكون أكثر عمومية أو أكثر خصوصية ، ويضم هذا العامل الإشكال الخمسة للاستنارات الفائقة، والاستعدادات الخاصة ، والقوى المحركة وهي المحيط النفسي الداخلي المسيطر والمتحكم بالسلوك ونموه من خلال القوة والنشاط العقلي، حيث تشكل جميعها أمثلة على الاستعدادات والامكانات التطورية العامة ، أما الامكانات التطورية الخاصة فيمكن أن يعبر عنها من خلال الاستثارة الفائقة العاطفية أو الخيالية أو الحسية مثلا ، وكذلك المواهب والاستعدادات الخاصة في العلوم أو الفنون أو الرياضيات ، حيث تشكل استعدادات وإمكانات تطويرية خاصة . (Miller, 1988 : 46) .

ويرى دابروسكي أن لعامل البيئة الاجتماعية دورا حاسما ومؤثرا في نمو الاستعدادات أو كبتها ، ولذلك فإن هناك تفاعل فيما بين العامل الأول والثاني وغالبا ما يكون التطبيع الاجتماعي ذا اتجاه سلبي ، فالمشاركة والأعراف والأدوار الاجتماعية تتطلب من الأفراد التكيف دون التفكير بعمق نحو المحيط الاجتماعي ، ودون مقارنة كيف هي الأمور مع كيف يمكن أن تكون أو يجب أن تكون عليه .

والعامل الثالث وهو العامل المستقل ، والذي يرى دابروسكي أنه المحرك نحو الوصول إلى أعلى المستويات في الشخصية البشرية ، حيث يعد عاملا انتقائيا في الشخصية له دور أساس في التربية الذاتية ، وفي العلاج النفسي التلقائي . وتبرز فاعليته وينمو كنتيجة للموهبة الوراثية والتأثيرات البيئية المحيطة (Miller & Silverman, 1987: 52).

• ثانياً: مفهوم استراتيجيات تنظيم الذات :

تشير استراتيجيات التنظيم الذاتي إلى العملية التي يقوم بها الطالب بتنشيط معارفه وسلوكياته وعواطفه بشكل منظم نحو تحقيق أهدافه ، وينظر زميرمان (Zimmerman, 1989) إلى التعلم المنظم ذاتيا بأنه الدرجة التي يكون فيها الأفراد مشاركين إيجابيين من الناحية السلوكية والدافعية وما وراء المعرفية في عملية تعلمهم (Zimmerman, 1989: 12) .

• نظرية التنظيم الذاتي (زميرمان Zimmerman)

يصف زميرمان (Zimmerman 1994) الإستراتيجية بأنها إجراء أو خطوات محددة مصممة لتحقيق هدف تعليمي معين لإنجاز مهام تعليمية ، وتتمثل الاستراتيجيات التعليمية بالطرائق التي يعرض فيها الطلبة نتائج تعلمهم وبالسيطرة على محاولاتهم التعليمية لإنجاز أهداف تعليمية (Zimmerman, 1994 : 845).

وأقترح زميرمان (Zimmerman, 1989) صيغة ثلاثية لتفسير استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم ، وأن هذه العملية تجري بأسلوب تبادلي بين المحددات الشخصية الذاتية والسلوكية والبيئية ، ويحدث التنظيم الذاتي كما يقول (زميرمان) تبعا لدرجة استخدام المتعلم للعمليات الذاتية في الضبط ، والتوجيه ، والتنظيم الإستراتيجي للسلوك والبيئة المحيطة (Zimmerman, 1989, 331) .

وقام زميرمان وزملاءه بعدة دراسات بمحاولة التعرف على الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب في التنظيم الذاتي وذلك في جو الفصل العادي وليس في الظروف المعملية المضبوطة واستخدموا في هذه الدراسات المقابلات الشخصية ووسائل التقرير الذاتي وتقديرات المعلمين وقد وجد أدلة على استخدام الطلبة للاستراتيجيات الآتية :

- ◀ التقييم الذاتي Self-Evaluating : وتشير إلى قيام الطالب بالتقييم لما يؤديه من أعمال.
- ◀ التنظيم والتحويل Organizing Transforming : وتشير هذه الإستراتيجية إلى جهد المتعلم في إعادة ترتيب صريح أو ضمني للمعلومات كي تصبح في صورة يسهل تعلمها.
- ◀ تحديد الهدف والتخطيط Goal – Setting & Planning : وتشير إلى محاولة المتعلم لتحديد أهداف معينة لتعلمه وإعداد خطة لتحقيقها.
- ◀ البحث عن المعلومات Seeking Information : وتشير إلى الجهود التي يبذلها المتعلم للحصول على المعلومات المرتبطة بالمهمة من غير المقررات الدراسية.
- ◀ الاحتفاظ بالسجلات والمراقبة Keeping Records Monitoring : وتشير إلى جهد المتعلم في تسجيل الأحداث ومراقبة الذات وملاحظة جميع جوانب تعلمه.
- ◀ التنظيم البيئي Environmental Structuring : وتشير إلى بذل الطالب للجهود من أجل تنظيم بيئة تعلمه لجعلها أكثر يسرا وسهولة.
- ◀ مكافأة الذات Self-Cons Equating : تشير إلى قيام الطالب بتصور المكافأة أو العقاب المترتبين على نجاحه أو فشله.
- ◀ التسميع والاستظهار Rehearing & memorizing : وتشير إلى بذل المتعلم للجهود من أجل حفظ المعلومات عن طريق التسميع والاستظهار.
- ◀ البحث عن طلب المساعدة الاجتماعية Searching Social assistance : وتشير هذه الإستراتيجية إلى محاولة المتعلم الحصول على المعلومات من الآخرين وتنقسم إلى ثلاث استراتيجيات وهي الزملاء ، المعلمين ، الكبار (أفراد الأسرة)
- ◀ مراجعة السجلات Reviewing Records : وتشير هذه الإستراتيجية إلى جهد المتعلم في مراجعة المعلومات (Zimmerman et.. al, 1989 : 23)

• عمليات التعلم المنظم ذاتيا :

يتضمن التعلم المنظم ذاتيا ثلاث عمليات فرعية وهي: الملاحظة الذاتية ، والأحكام عن الذات ، ورد الفعل الذاتي ، وهذه العمليات ليست منعزلة ، ولكنها تتفاعل مع بعضها البعض، وهذه العمليات لا تعمل بشكل مستقل عن بيئة التعلم ، فالتأثيرات البيئية تساعد في نمو التنظيم الذاتي (Schunk, 2001;) .(13)

وأثبتت نظرية زيمرمان من أفكار ألبرت بندورا حول الحتمية المتبادلة ، إذ يؤكد باندورا على الحتمية التبادلية الثلاثية بين المحددات او المؤثرات الثلاث وهي المؤثرات الذاتية ، البيئية ، والسلوكية إذ تعد كلها محددات متشابكة ، وان محددات التنظيم الذاتي قد لا تتصف بالتماثل بين المحددات الثلاثة (الذات

السلوك ، البيئة) للتنظيم الذاتي للتعلم ، فالمؤثرات البيئية ممكن أن تكون أقوى في التأثير من المؤثرات الذاتية والمؤثرات السلوكية على الطالب في بعض البيئات ويمكن ان تؤثر العوامل الشخصية او السلوكية على تنظيم العمل او بالعكس . (Zimmerman, 1990 : 26)

أن التعلم المنظم ذاتيا يلعب دوراً مهماً وأساسياً في حياة الطلاب لانه يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطالب في كل المهام التي يقوم بها بصفة عامة ، والمهام الأكاديمية بصفة خاصة ، وأن استخدام الاستراتيجيات يؤدي الى تفاعل الطالب مع المادة التعليمية ، وبالتالي اكتساب المعرفة والتغير المفاهيمي بشكل أكبر (Pintrich,2003:385_407).

ويتفق كل من زيمرمان ، وهاملتون ، وجاتالا ، وماك كومبس على مجموعة خطوات تساعد الطلبة على تحسين التنظيم الذاتي المعرفي لديهم وهي:

• التخطيط للهدف Goal Planning :

يمكن مساعدة الطلبة على وضع أهداف متحدية ومحددة وقريبة، بحيث يحدد الطلبة أهدافهم، واضعين توقعات واقعية لما يستطيعون إنجازه من أهداف لأنه بتحقيقها يتوافر لديهم معلومات حول قدراتهم ،ويتكون لديهم صورة عن أنفسهم كمتعلمين قادرين على توجيه أنفسهم وقادرين على تنظيمها .

« التخطيط للاستراتيجيات :في ضوء تحديد الطلبة للأهداف يقومون بوضع خطة لتحقيقها تتضمن الإستراتيجية الملائمة لإنجازها، ويتوقف اختيار الإستراتيجية على طبيعة الأهداف وذخيرة الطلبة من الاستراتيجيات ومتغيرات الموقف.

« تنفيذ الإستراتيجية : يحتاج الطلبة خلال هذه المرحلة إلى نموذج الخبير الماهر كما يحتاجون إلى تغذية راجعة وتوجيه في أثناء تنفيذهم لخطوات الاستراتيجيات بأنفسهم.

« الناتج الإستراتيجي : وتعتمد جودة الناتج الإستراتيجي على مدى تحديد الأهداف، والعزو الإستراتيجي للطلبة واستعمالهم للمعايير الملائمة لتقويم مستوى نجاحهم في ضوء معايير تقويمية ذاتية، أي في ضوء معايير تحسنهم الذاتي.

« التعزيز الذاتي : حيث يقوم المعلم بنمذجة التعزيز الذاتي للأهداف التي أحرزت مما يقوي العلاقة بين ما يبذله الطالب من جهد ولاسيما في إحراز تلك الأهداف ،وقد أعطى علماء النفس المعرفيون أهمية للتعزيز الذاتي ، وعدوا دوره مهما ، وهو يحل محل التغذية الراجعة ، ومن خلال التعزيز يمكن تحقيق الهدف المراد من التعلم (Zimmerman, 1989, 333) (Hamilton & Chatala, 1994, 109) و (McCombs, 1989,16)

أن الاستراتيجيات تلعب دوراً مهماً وأساسياً في حياة الطلاب ، أذ تؤدي الى ارتفاع انجاز الفرد في كل المهام بصفة عامة ، والمهام الأكاديمية بصفة

خاصة (قريير، ١٩٩٥: ١٨٩)، فضلاً عن ذلك أن استخدام استراتيجيات تنظيم الذات سوف يؤدي الى اندماج الطلاب في محتوى المادة المتعلمة، ويؤدي بالتالي الى اكتساب المعرفة والتغير المفاهيمي بشكل أكبر (Pintrich, 2003:129).

• ثالثاً : مفهوم اتخاذ القرار:

يُعد اتخاذ القرار عملية اختيار بين مجموعة من البدائل، وهو عملية عقلية تمارس فيها عمليات التفكير المنطقي في الوصول إلى هدف محدد أو إلى حل المشاكل، حيث يقوم الطالب بالتوصل إلى بدائل محددة ومن ثم اختيار الأفضل أو مجموعة منها وهو أسلوب موضوعي يقوم بدراسة البيانات والحقائق وتحليلها، وأبعاد التحيز الشخصي، والنظرة الذاتية، وتحقيق الأهداف (عبد الوهاب، ٢٠٠٠: ٤١).

• النظريات التي فسرت عملية اتخاذ القرار:

• نظرية جيلات :

- يرى جيلات أن عملية صنع القرار يمر بعدة مراحل وهي :
- ◀ تبدأ عملية اتخاذ القرار عندما يدرك الفرد وجود حاجة لاتخاذ القرار ويحدد الهدف المراد تحقيقه حيث يقرر الطالب في أي مجال يريده.
- ◀ يجمع الفرد المعلومات اللازمة عن النشاط الذي يريده، وتعتبر عملية جمع المعلومات من أهم الخطوات لأن معرفة الخيارات مرتبطة بعملية اتخاذ القرار.
- ◀ يوظف الفرد المعلومات التي جمعها في تحديد الجوانب المحتملة للنشاط وتحديد النتائج، وتحديد قدرات الفرد وطرق اتجاهاها.
- ◀ يحاول الفرد تقدير النتائج المفضلة لديه، وتوجيه اهتمامه على نظامه القيمي.
- ◀ يقيم الفرد جميع الاحتمالات الموجودة أمامه ويتخذ قرارا ربما يكون مؤقتاً تجريبياً أو قطعياً (عبد الهادي والعزة، ١٩٩٩: ٧٦).

• نظرية تديمان :

- تهتم هذه النظرية بمراحل نمو الفرد في عملية اتخاذ القرار وتتضمن مرحلتين :
- ◀ المرحلة الأولى : وتشمل مرحلة بناء التوقع وتتضمن أربعة خطوات أساسية (الاستكشاف، التبليور، الاختيار التجريبي، التوضيح والتفسير).
- ◀ المرحلة الثانية : وهي مرحلة التنفيذ والعمل وتبدأ بمرحلة الجامعة والاشترك في العمل حتى يصل الشخص الى الاندماج في المجتمع، كما يرى تديمان أن الفرد يتخذ قراره من ذاته تعبيرا عن قدراته الذاتية (الداهري، ٢٠٠٥: ٨٦).

• نظرية المباراة :

- تُعد إحدى الوسائل الحديثة التي تستخدم لاتخاذ القرار في بعض الحالات والمواقف التي تتضمن وجود مشكلة بين طرفين أو أكثر حول موقف ما،

ويتضمن هذا الموقف وجود التناقض بين أهداف كل شخص ، حيث يقوم بتعظيم المنافع الى الحد الأقصى ، وتقليص الخسائر إلى الحد الأدنى لتحقيق الأهداف والغايات حسب المصلحة الشخصية للفرد ، لذا تقوم هذه النظرية بتوضيح موقف متخذ القرار (المتباري) من البدائل المختلفة التي تحقق له المكاسب أو تجنبه الخسائر ضمن أي موقف تنافسي ، اذ يواجه صاحب القرار منافسا واحدا أو أكثر ، فأى فوز يحققه متخذ القرار يعني خسارة للمتنافس (المنصور، ٢٠٠٠: ٥٢).

• استنتاجات عن الخلفية النظرية

◀ الاستثارة الفائقة تُعد استجابات غير متطرفة ايجابية من حيث الشدة والقوة للمواقف السلوكية التي يمر بها الطلبة .

أن الاستثارة الفائقة هي خاصية من خصائص الجهاز العصبي ، وتمثل كل واحدة منها مجالا نفسيا ووظيفيا يمكن ملاحظتها عن بعضها البعض في بعض السمات المميزة لها .

وينفرد دابروسكي (Dabrowski) بتفسير الاستثارات الفائقة ، الذي يرى بأنها مجموعة من الاستعدادات والإمكانات التطورية تمثل بناء متجنرا في طبيعة النمو العقلي والانفعالي والتي يمكن قياسها على أساس مكوناتها المتحكمة بالسلوك

◀ أن استراتيجيات تنظيم الذات تتمثل بالطرائق التي يعرض فيها الطلبة نتائج تعلمهم ومدى تحقيقهم للأهداف التعليمية المكلفين بها ، ويُعد زيمرمان احد المنظرين الذي تناول استراتيجيات تنظيم الذات في المجال التعليمي معتمدا على أفكار ألبرت بندورا وبنتريك وشانك حول الحتمية المتبادلة والفعالية الذاتية وعمليات تنظيم الذات ، وقد قدم زيمرمان إطارا نظريا عن كيفية وصول المتعلم الى تنظيم ذاته من خلال التخطيط للهدف ومراقبة الذات ، وتعزيز الذات ، والتعليمات الذاتية ، والتقويم الذاتي .

◀ أن اتخاذ القرار عملية اختيار أفضل البدائل من بين البدائل المقترحة من خلال تحديد المشكلة ودراسة بدائلها ، ولا بد أن يكون عملية اتخاذ القرار مبنيا على المنطق والمعلومات المتوفرة وليس على الشعور والأحاسيس الذاتية فحسب ، لذا ويخضع عملية اتخاذ القرار لتفاعل العديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والتفاعلية ، وقد يخضع لسلسلة من التعديلات والصراعات قبل القرار النهائي .

ويمكننا أن نحدد النظريات التي فسرت عملية اتخاذ القرار كنظرية (جيالات تيدمان ، المبارة ، الشمولية) كنظريات لمجالات محدودة لأقتصارها على تحديد جانب معين من جوانب اتخاذ القرار وليس من جميع جوانبها ، لذا ارتأ الباحثان تناول النظريات جميعا في تفسيره لاتخاذ القرار.

• منهجية البحث وإجراءاته :

• منهجية البحث :

تم اختيار المنهج الوصفي كونه أكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها ، إذ يُعدّ المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً . فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عبيدات ، ١٩٩٦ : ٢٨٩).

• إجراءات البحث :

• أولاً : مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث (٤١٢٤٩)* طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد الدراسة الصباحية (الأولى) بواقع (١٦٩٠١) من الذكور بنسبة (٤١٪) ، و(٢٤٣٤٨) من الإناث بنسبة (٥٩٪) ، وبواقع (٢٦٥٩٣) من التخصص الإنساني بنسبة (٦٤٪) ، و(١٤٦٥٦) من التخصص العلمي بنسبة (٣٦٪) ، جدول (١).

• ثانياً : عينة البحث :

تألفت عينة البحث من (٤٠٠)** طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random Sample) ذات التوزيع المتناسب (Proportional Distribution) من (٨) كليات وبواقع (٤) كليات إنسانية ومثلها علمية ، بواقع (٢١٦) طالبا وطالبة من الكليات الإنسانية بواقع (٩٢) من الذكور ، و(١٢٤) من الإناث ، و(١٨٤) طالبا وطالبة من الكليات العلمية بواقع (٥٢) من الذكور ، و(١٣٢) من الإناث ، وأصبح مجموع الذكور (١٤٤) ، ومجموع الإناث (٢٥٦) ، جدول (١).

جدول (١) : عينة البحث

المجموع الكلي	المجموع	الجنس		الكليات العلمية	المجموع	الجنس		الكليات الإنسانية
		ذكور	إناث			ذكور	إناث	
٤٠٠	٤٦	٣٣	١٣	التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	٥٤	٣١	٢٣	التربية ابن رشد
	٤٦	٣٣	١٣	الصيدلة	٥٤	٣١	٢٣	الأداب
	٤٦	٣٣	١٣	التمريض	٥٤	٣١	٢٣	القانون
	٤٦	٣٣	١٣	العلوم	٥٤	٣١	٢٣	اللغات
	٤٠٠	١٨٤	١٣٢	٥٢	المجموع	٢١٦	١٢٤	٩٢

* البيانات من شعبة إحصاء جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥)

❖ هذا الحجم مساو تقريبا لو استخدم معادلة تحديد حجم العينة $N = \frac{nm}{1 + [nm \times \alpha^2]}$ (حيث أن

N = حجم العينة ، nm = المجتمع الأصلي ، α^2 = مستوى الدلالة) (عفانة : ١٩٩٧ : ٣٢٥).

• ثالثاً : أدوات البحث:

• مقياس أنماط الاستنارة الفائقة:

• خطوات بناء المقياس :

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت انماط الاستنارة الفائقة، تم تبني مقياس (Falk, & et..al,1999) الذي تم بناءه وفق نظرية دابروسكي (Dabrowski ,1977) ويتكون المقياس من (٥٠) فقرة موزعة على خمسة أنماط بواقع (١٠) فقرات لكل نمط، وتم الاستجابة على فقراته بأختيار بديل واحد من البدائل الخمسة، والانماط هي :

« الاستنارة الفائقة النفسحركية: يقصد بها (فائض من الطاقة يمكن ملاحظته من خلال الرغبة في الحركة، والكلام السريع والدافعية الفائقة للعمل، وتحدي الذات بأداء المهمات وعدم الراحة، وتوتر انفعالي يترجم إلى نشاط نفسحركي كالسلوك الاندفاعي وفرط النشاط وغيرها من المظاهر الدالة).

« الاستنارة الفائقة الحسية: يقصد بها (الشعور والابتهاج الحسي والبحث عن وسائل حسية لتفريغ التوتر الداخلي، ومن مظاهرها: الاهتمام الكبير باللبس والمظهر، والتعلق بالمجوهرات والزينة، والاستمتاع بالامور الحسية كاللمس، والتذوق، والشم).

« الاستنارة الفائقة التخيلية: يقصد بها (وفرة الافكار الخيالية، واستعمال المجاز في التعبيرات الشفهية، والافكار الذهنية الخلاقة، كما يمكن أن يستدل عليه تشتت الانتباه وأحلام اليقظة والميول نحو الخيال، ويحدث ذلك كنتيجة لاتاحة المجال الحر للخيال).

« الاستنارة الفائقة العقلية: يقصد بها (النشاط المكثف والمتسارع للعقل، وتعابيرها الاقوى تظهر عبر السعي ومحاولة فهم المجهول، وحب الحقيقة والمعرفة، والملاحظة الناقدة، واستقلال التفكير أكثر من التعليم والتحصيل الاكاديمي بحد ذاته).

« الاستنارة الفائقة الانفعالية: يقصد بها (الاستنارة الاكثر وضوحا من بين الاشكال الاخرى للاستنارات النفسية الفائقة، الحساسية الزائدة، والكمالية، والحدة الانفعالية، والانطواء الذاتي، وفرط المشاعر، والذاكرة المؤثرة القوية) (Dabrowski ,1977).

ولغرض تكييفه على البيئة المحلية خدمة لأهداف البحث، قام الباحثان بترجمة المقياس بنسخته الأصلية باللغة الانكليزية ملحق (١) بأسلوب الترجمة والترجمة العكسية عبر ترجمته من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية من قبل أستاذان متخصصان في اللغة الانكليزية، ومن ثم إعادة ترجمته من اللغة

١. م.د مؤيد ناجي احمد، م.م محمد رياض فاضل (الكلية التربوية المفتوحة، بغداد)

العربية إلى اللغة الانكليزية من قبل أستاذان ٢ آخران متخصصان في اللغة الانكليزية ، ثم عرضت النسختان بالانكليزية على أستاذان ٣ متخصصان في التربية وعلم النفس لهما دراية في اللغة الانكليزية لغرض التأكد من صدق ترجمته ، وتبين أن الترجمة صادقة ، وأن هناك تطابق تام بين النسختين .

تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس : فقد تحقق الصدق بطريقتين هما أولاً : (الصدق الظاهري) ، بعرض مقياس أنماط الاستثارات الخمس على (١٤) من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية مع بدائل الاستجابة وهي (تنطبق علي دائماً) ، (غالباً) ، (أحياناً) ، (نادراً) ، (لا تنطبق علي أبداً) وحددت الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية التي (تقيس أنماط الاستثارة الفائقة) ، والدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات المعكوسة (٣٧ ، ٤٣) التي تقيس السلوك الاعتيادي ، الملحق (٣) . وذلك للتأكد من صلاحية التعليمات وصلاحية الفقرات ، تم اعتماد قيمة مربع كاي (Chi-Square) المحسوبة معياراً وقد تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) ، ثانياً : الاتساق الداخلي وذلك باستعمال أسلوبين هما :

◀ أسلوب المجموعتين الطرفيتين

◀ أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

أما الثبات فقد حسب بطريقتين هما :

◀ أولاً : طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test- Retest

جدول (٢) معاملات ارتباط مقياس أنماط الاستثارة الفائقة ومجالاته بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

أنماط الاستثارة الفائقة	الاستثارة الحسية	الاستثارة الحركية	الاستثارة العقلية	الاستثارة التخيلية	الاستثارة الانفعالية
معامل الارتباط بيرسون	٠.٧٣	٠.٧٢	٠.٧٤	٠.٧٠	٠.٧٦

◀ ثانياً : معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

جدول (٣) معاملات ارتباط مقياس أنماط الاستثارة الفائقة ومجالاته بطريقة ألفا كرونباخ

أنماط الاستثارة الفائقة	الاستثارة الحسية	الاستثارة الحركية	الاستثارة العقلية	الاستثارة التخيلية	الاستثارة الانفعالية
معامل ارتباط ألفا كرونباخ	٠.٧٤	٠.٧٥	٠.٧٦	٠.٧٢	٠.٧٧

• المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس أنماط الاستثارة الفائقة بصورته النهائية من (٤٩) فقرة ، ملحق (٤) ، موزعة على (٥) أنماط للاستثارة.

٢. أ.م.د. مازن جاسم محمد الحلو ، أ.م.د. تامر راشد شيال (جامعة واسط / كلية التربية)

٣. أ.م.د. ناجي محمود النواب ، أ.م.د. ابتسام حسين (جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم)

• مقياس استراتيجيات تنظيم الذات:

بعد إطلاع الباحثان على بعض مقاييس استراتيجيات تنظيم الذات تبني الباحثان (مقياس الموسوي ، ٢٠١٠) ، والذي تم بناءه على وفق إنموذج زيمرمان ، ويتكون المقياس من (٥٠) فقرة ، موزعة على (٥) استراتيجيات هي: التخطيط ، المراقبة الذاتية ، التعزيز الذاتي ، التعليمات الذاتية ، التقويم الذاتي) ، ملحق (٥). تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس :فقد تحقق الصدق بطريقتين هما أولاً : (الصدق الظاهري) ، عرض مقياس استراتيجيات تنظيم الذات مع بدائل الاستجابة وهي (تنطبق عليّ دائماً) ، (غالباً) ، (أحياناً) ، (نادراً) ، (لا تنطبق عليّ أبداً) وحددت الدرجات ، (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي على (١٤) خبيراً ومحكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، ملحق (٣) لمعرفة مدى صدق فقراته ، وتم اعتماد قيمة مربع كاي (Chi-Square) المحسوبة معياراً لحذف الفقرة ، إذا كانت قيمتها المحسوبة أقل من الجدولية ، وقد تبين أن القيمة المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) ، ثانياً : الاتساق الداخلي وذلك باستعمال

◀ أسلوب المجموعتين الطرفيتين القوة التمييزية .

◀ أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاستراتيجيات تنظيم الذات.

أما الثبات فقد تحقق بطريقتين هما:

◀ طريقة الاختبار وإعادة الاختبار :حيث بلغت قيمه

جدول(٤) معاملات ارتباط مقياس استراتيجيات تنظيم الذات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

التقويم الذاتي	التعليمات الذاتية	التعزيز الذاتي	المراقبة الذاتية	التخطيط	استراتيجيات تنظيم الذات
٠.٧٧	٠.٧٣	٠.٧١	٠.٨٢	٠.٧٥	معامل الارتباط بيرسون

◀ معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

جدول (٥) معاملات ارتباط مقياس استراتيجيات تنظيم الذات بطريقة ألفا كرونباخ

التقويم الذاتي	التعليمات الذاتية	التعزيز الذاتي	المراقبة الذاتية	التخطيط	استراتيجيات تنظيم الذات
٠.٧٩	٠.٧٦	٠.٧٣	٠.٨٤	٠.٧٧	معامل الارتباط بيرسون

• المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس استراتيجيات تنظيم الذات بصورته النهائية من (٤٩) فقرة ملحق (٦) ، وبواقع (٩) فقرات للتخطيط ، (١٤) للمراقبة الذاتية ، (٦) للتعزيز الذاتي ، (٩) ، للتعليمات الذاتية ، (١١) للتقويم الذاتي .

• مقياس اتخاذ القرار:

مر بناء المقياس بالخطوات الآتية :

• صياغة فقرات المقياس:

قام الباحثان بالاتي:

◀ الاطلاع على الادبيات والنظريات التي تناولت اتخاذ القرار.

- ◀ الاطلاع على بعض المقاييس لاتخاذ القرار كمقياس (قاسم، ٢٠١١)، ومقياس (الموسوي، ٢٠١٠)، ومقياس (أبراهيم، ٢٠٠٤).
- ◀ مقابلة مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية لغرض التعرف على بعض الآراء التي تساعد في صياغة فقرات اتخاذ القرار.
- ◀ بناءً على ماتم ذكره حصلت الباحثان على (٣٥) فقرة تمثل فقرات المقياس بصورته الاولية ملحق (٧) .

تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس : فقد تحقق الصدق بطريقتين هما أولاً : (الصدق الظاهري) ، عُرض مقياس اتخاذ القرار مع بدائل الاستجابية وهي (تنطبق عليّ دائماً) ، (غالباً) ، (أحياناً) ، (نادراً) ، (لا تنطبق عليّ أبداً) وحددت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات الإيجابية ، والدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات المعكوسة (٧، ١٠، ١١، ١٨، ٢٧، ٣٠، ٣٤) الدرجات ، (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، على (١٤) خبيراً ومحكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، ملحق (٣) ، لمعرفة مدى صدق فقراته ، وتم اعتماد قيمة مربع كاي (Chi-Square) المحسوبة معياراً لحذف الفقرة ، إذا كانت قيمتها المحسوبة أقل من الجدولية ، وقد تبين أن القيمة المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) ، ثانياً : الاتساق الداخلي وذلك باستعمال :

- ◀ أسلوب المجموعتين الطرفيتين القوة التمييزية لفقرات مقياس اتخاذ القرار.
- ◀ أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار.

أما الثبات فقد تحقق بطريقتين هما :

- ◀ طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test- Retest: تم تطبيق مقياس اتخاذ القرار على عينة تتألف من (٤٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبة من كلية العلوم ، وبعد مدة (١٥) يوماً أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون Person Correlation (Coefficient) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ معامل الارتباط (٠.٨١).

- ◀ طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) : للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة ألفا كرونباخ ، فبلغ معامل ارتباط (٠.٨٣).

• المقياس بصورته النهائية :

- يتكون مقياس اتخاذ القرار بصورته النهائية من (٣٤) فقرة ملحق (٨) ، وأن الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (١٧٠) درجة ، وفي حدها الأدنى (٣٤) ، بمتوسط فرضي (١٠٢) .

(٤١٥٩٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (٢٥، ٨٨٨، ٢٢، ١٩٦، ٢٢، ٥٥٠، ١٣، ٨٣٣، ١١، ٤٢٠) على التوالي ، وهي أكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يدل إن ترتيب أنماط الاستثارات الفائقة لدى طلبة الجامعة هي (الانفعالية ، التخيلية ، الحسية ، العقلية ، الحركية) ، جدول (٦) :

جدول (٦) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لأنماط الاستثارات الفائقة

دلالة الفرق	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	أنماط الاستثارة الفائقة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١.٩٦	٢٥.٨٨٨	٣٠	٤.٦٦٢٤٢	٣١.٠٣٥٠	٤٠٠	الانفعالية
دالة	١.٩٦	٢٢.١٩٦	٢٧	٤.٤٣٧٧٥	٣١.٩٢٥٠	٤٠٠	التخيلية
دالة	١.٩٦	٢٢.٠٥٠	٣٠	٥.٤٠٨٢٥	٣٥.٩٦٢٥	٤٠٠	الحسية
دالة	١.٩٦	١٣.٨٣٣	٣٠	٤.٩٣٣٨٨	٣٣.٤١٢٥	٤٠٠	العقلية
دالة	١.٩٦	١١.٤٢٠	٣٠	٥.٤١٥٩٣	٣٣.٠٩٢٥	٤٠٠	الحركية

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في نظرية دابروسكي (Dibrowski) التي أشارت إلى أن الأفراد يتمتعون بالاستعدادات التطورية المتمثلة بأنماط الاستثارة الفائقة لديهم ، وتتعارض هذه النتيجة مع أنماط الاستثارة الفائقة لدابروسكي في ترتيبها فقط .

وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة المطيري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن أنماط الاستثارة السائدة لدى طلبة الجامعة هي (التخيلية ، الحسية ، الحركية ، الانفعالية ، العقلية) .

لذا يرى الباحثان أن أفراد العينة يميلون الى استعمال أنماط الاستثارة الفائقة من حيث تقبل مشاعر الطلبة بشدتها وكثافتها ، ومساعدتهم في التغلب على المشكلات الناتجة .

ويعتقد الباحثان ان تعارض هذه النتيجة مع سيادة الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكي ودراسة المطيري (٢٠٠٨) يعود إلى البيئة الاجتماعية تلعب دورا حاسما في نمو الاستعدادات أو كبتها ، فالشاركة والأدوار الاجتماعية تتطلب من طلبة الجامعة التكيف بعمق نحو المحيط الاجتماعي من دون الأخذ في الحسبان للمتغيرات الأخرى وهذا ما يشير إليه دابروسكي في نظريته .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في أنماط الاستثارة الخمس الفائقة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص ، للتحقق من الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث والتخصصين العلمي والإنساني ، وتبين وجود فروق بين المتوسطات والانحرافات في الجنس والتخصص ، جدول (٧) :

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الجنس والتخصص لأنماط الاستثارة الفائقة

الأصناف	العدد	الجنس / التخصص	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأصناف	العدد	الجنس / التخصص	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الحيسية	١٤٤	ذكور	٣٦,١٦٥	٥,١٠٥	التخيلية	١٤٤	ذكور	٣٦,١٦٥	٥,١٠٥
	٢٥٦	إناث	٣٥,٧٦٠	٥,٧٠٠		٢٥٦	إناث	٣٥,٧٦٠	٥,٧٠٠
	١٨٤	علمي	٣٥,٧٦٥	٥,٥٧٧		١٨٤	علمي	٣٥,٧٦٥	٥,٥٧٧
	٢١٦	إنساني	٣٦,١٦٠	٥,٢٤٠		٢١٦	إنساني	٣٦,١٦٠	٥,٢٤٠
الحركية	١٤٤	ذكور	٣٣,٣٦٠	٥,٤٩٥	الانفعالية	١٤٤	ذكور	٣٣,٣٦٠	٥,٤٩٥
	٢٥٦	إناث	٣٢,٨٢٥	٥,٣٣٥		٢٥٦	إناث	٣٢,٨٢٥	٥,٣٣٥
	١٨٤	علمي	٣٣,٠٦٥	٥,٧٩٩		١٨٤	علمي	٣٣,٠٦٥	٥,٧٩٩
	٢١٦	إنساني	٣٣,١٢٠	٥,٠١٧		٢١٦	إنساني	٣٣,١٢٠	٥,٠١٧
العقلية	١٤٤	ذكور	٣٣,٦٢٠	٤,٩٢٨		١٤٤	ذكور	٣٣,٦٢٠	٤,٩٢٨
	٢٥٦	إناث	٣٣,٢٠٥	٤,٩٤٣		٢٥٦	إناث	٣٣,٢٠٥	٤,٩٤٣
	١٨٤	علمي	٣٣,٣٣٠	٥,١٥٤		١٨٤	علمي	٣٣,٣٣٠	٥,١٥٤
	٢١٦	إنساني	٣٣,٤٩٥	٤,٧١٤		٢١٦	إنساني	٣٣,٤٩٥	٤,٧١٤

وللتحقق من الفروق تم استعمال تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل ، وأظهرت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس ، والتخصص ، والتفاعل بينهما في نمط الاستثارة الحسية ، نمط الاستثارة الحركية ، نمط الاستثارة العقلية ، نمط الاستثارة التخيلية ، ونمط الاستثارة الانفعالية، جدول (٨) يوضح ذلك :

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سميث (Smith,2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاستثارة العقلية ، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على نمط الاستثارة الحسية .

وتعارض هذه النتيجة مع دراسة سميث (Smith,2006) التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الاستثارة الانفعالية لصالح الإناث ، ووجود فروق في الاستثارة الحسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، والاستثارة التخيلية لصالح الذكور ، كما وتعارض هذه النتيجة مع دراسة المطيري (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود فروق في نمط الاستثارة النفسحركية بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

جدول (٨) تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في أنماط الاستشارة الفائقة وفقا للجنس والتخصص

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائقة		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
الاستشارة الحسية	الجنس	١٦.٤٠٣	١	١٦.٤٠٣	٠.٥٦٣	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	١٥.٦٠٢	١	١٥.٦٠٢	٠.٥٣٥	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٩٣.١٢٣	١	٩٣.١٢٣	٣.١٩٤	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	١١٥٤٥.٣١٠	٣٩٦	٢٩.١٥٥				
	الكل	١١٦٧٠.٤٣٨	٣٩٩					
الاستشارة الحركية	الجنس	٢٨.٦٢٢	١	٢٨.٦٢٢	٠.٩٧٢	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٠.٣٠٣	١	٠.٣٠٣	٠.٠١٠	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٩.٣٠٢	١	٩.٣٠٢	٠.٣١٦	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	١١٦٦٥.٣٥٠	٣٩٦	٢٩.٤٥٨				
	الكل	١١٧٠.٥٧٧	٣٩٩					
الاستشارة العقلية	الجنس	١٧.٢٢٣	١	١٧.٢٢٣	٠.٧٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٢.٧٢٢	١	٢.٧٢٢	٠.١١٢	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٧١.٤٠٢	١	٧١.٤٠٢	٢.٩٣٩	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	٩٦٢١.٥٩٠	٣٩٦	٢٤.٢٩٧				
	الكل	٩٧١٢.٩٣٧	٣٩٩					
الاستشارة التخيلية	الجنس	١٧.٦٤٠	١	١٧.٦٤٠	٠.٨٩٢	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٤.٤١٠	١	٤.٤١٠	٠.٢٢٣	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٥.٧٦٠	١	٥.٧٦٠	٠.٢٩١	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	٧٨٢٩.٩٤٠	٣٩٦	١٩.٧٧٣				
	الكل	٧٨٥٧.٧٥٠	٣٩٩					
الاستشارة الانفعالية	الجنس	١٢.٢٥٠	١	١٢.٢٥٠	٠.٥٦٥	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٧٢.٢٥٠	١	٧٢.٢٥٠	٣.٣٣١	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٠.٠١	١	٠.٠١	صفر	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	٨٥٨٩.٠٠٠	٣٩٦	٢١.٦٨٩				
	الكل	٨٦٧٣.٥١٠	٣٩٩					

ويرى الباحثان ان عدم وجود الفروق جاءت متسقة مع مسلمات النظرية المعرفية لـ(دابروسكي) التي أشارت الى الاستعدادات والإمكانات التطورية تمثل موهبة بنوية متصلة يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والانفعالي الممكن للفرد والتي يمكن قياسها على أساس المكونات المتمثلة بالاستشارات النفسية الفائقة والقدرات الخاصة .

الهدف الثالث: التعرف على استراتيجيات تنظيم الذات السائدة لدى طلبة الجامعة ، للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وتبين أن المتوسط الحسابي لاستراتيجيات تنظيم الذات (المراقبة الذاتية ، التعزيز الذاتي، التقويم الذاتي، التخطيط ، التعليمات الذاتية) هي (٤٥ ، ٦٣٢٥ ، ١٩ ، ٦٣٠٠ ، ٣٥ ، ٨٥٠٠ ، ٢٨ ، ٦٥٢٥ ، ٢٨ ، ٧٤٧٥) على التوالي ، بانحراف معياري (٦.٧١٥٢٩ ، ٣.٩٤٧٤١ ، ٧.٠١٦٠٩ ، ٥.٥٠١١٣ ، ٦.٣٣٧١٢) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (١٠ ، ٨١٩ ، ٨ ، ٢٥٩ ، ٨ ، ١٢٤ ، ٦ ، ٥٠٠٨ ، ٥ ، ٥١٥) على التوالي ، وهي أكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يدل

إن ترتيب استراتيجيات تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة هي (المراقبة الذاتية، التعزيز الذاتي، التقويم الذاتي، التخطيط، التعليمات الذاتية)، جدول (٩):

جدول (٩) الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمستوى استراتيجيات تنظيم الذات لدى طلبة الجامعة

دلالة الفرق	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	استراتيجيات تنظيم الذات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١.٩٦	١٠.٨١٩	٤٢	٦.٧١٥٢٩	٤٥.٦٣٢٥	٤٠٠	المراقبة الذاتية
دالة	١.٩٦	٨.٢٥٩	١٨	٣.٩٤٧٤١	١٩.٣٣٠٠	٤٠٠	التعزيز الذاتي
دالة	١.٩٦	٨.١٢٤	٣٣	٧.٠١٦٠٩	٣٥.٨٥٠٠	٤٠٠	التقويم الذاتي
دالة	١.٩٦	٦.٠٠٨	٢٧	٥.٥٠١١٣	٢٨.٦٥٢٥	٤٠٠	التخطيط
دالة	١.٩٦	٥.٥١٥	٢٧	٦.٣٣٧١٢	٢٨.٧٤٧٥	٤٠٠	التعليمات الذاتية

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات نظرية زيمرمان (Zimmerman,1989) التي أشارت إلى قدرة المتعلم على استخدام الاستراتيجيات المناسبة لتنشيط معارفه وسلوكياته وعواطفه بشكل منظم بغية تحقيق أهدافه .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بولسن وفيلدمان (Paulsen&Feldman,1999) ودراسة التميمي (٢٠١٠) ودراسة الموسوي (٢٠١٠) التي أشارت إلى قدرة الطلبة على استخدام استراتيجيات تنظيم الذات بشكل فعال .

ويرى الباحثان إن هذه النتيجة تؤكد على إن طلبة الجامعة مندفعون ذاتياً نحو التعلم والاهتمام بقدراتهم واستعداداتهم عبر استخدام الاستراتيجيات المناسبة بما يحقق تنمية شخصياتهم .

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في استراتيجيات تنظيم الذات وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة ، للتحقق من الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث والتخصصين العلمي والإنساني ، وتبين وجود فروق بين المتوسطات والانحرافات في الجنس والتخصص ، جدول (١٠) .

للتحقق من دلالة الفروق تم استعمال تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل كما وأظهرت النتائج لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في إستراتيجيات (التخطيط، المراقبة الذاتية، التعزيز الذاتي، التعليمات الذاتية، التقويم الذاتي) جدول (١١) يوضح ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التميمي (٢٠١٠) التي أشارت الى عدم وجود فروق في استراتيجيات تنظيم الذات ما عدا إستراتيجية مكافأة الذات . كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة التميمي (٢٠١٠) التي أشارت الى عدم وجود فروق في التخصص الدراسي (علمي، أنساني) .

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات وفق الجنس والتخصص لاستراتيجيات تنظيم الذات

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الجنس / التخصص	العدد	استراتيجية التعليمية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الجنس / التخصص	العدد	استراتيجية التعليمية
٦.١٣٢	٢٨.٥٧٠	ذكور	١٤٤	التعليمات الذاتية	٥.٤٣٤	٢٨.٤٢٠	ذكور	١٤٤	التخطيط
٦.٥٤٦	٢٨.٩٦٥	إناث	٢٥٦		٥.٥٧١	٢٨.٨٨٥	إناث	٢٥٦	
٦.٢٧٤	٢٨.٦٦٥	علمي	١٨٤		٥.٤٤٩	٢٨.٧٨٥	علمي	١٨٤	
٦.٤١٣	٢٨.٨٣٠	إنساني	٢١٦		٥.٥٦٢	٢٨.٥٢٠	إنساني	٢١٦	
٦.٩٠٤	٣٥.٧٦٥	ذكور	١٤٤	التقويم الذاتي	٦.٨٧٣	٤٥.٩٦٥	ذكور	١٤٤	المراقبة الذاتية
٧.١٤١	٣٥.٩٣٥	إناث	٢٥٦		٦.٥٥٣	٤٥.٣٠٠	إناث	٢٥٦	
٦.٨٨٦	٣٥.٧٤٠	علمي	١٨٤		٦.٨٣٧	٤٥.٣٧٥	علمي	١٨٤	
٧.١٥٩	٣٥.٩٦٠	إنساني	٢١٦		٦.٥٩٧	٤٥.٨٩٠	إنساني	٢١٦	
					٤.٠٣١	١٩.٦٦٥	ذكور	١٤٤	التعزيز الذاتي
					٣.٨٧١	١٩.٥٩٥	إناث	٢٥٦	
					٣.٩٥٩	١٩.٦٥٥	علمي	١٨٤	
					٣.٩٤٥	١٩.٦٠٥	إنساني	٢١٦	

وتعارض هذه النتيجة مع دراسة دكورت وسيلجمان & Duckworth (Seligman, 2006) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر استخداماً من الذكور لاستراتيجيات تنظيم الذات لدى أفراد العينة.

ويرى الباحثان إن هذه النتيجة تتفق مع نظرية زيمرمان من حيث أنهم يستطيعون إدارة خبرات التعلم الخاصة بهم وكذلك يشتركون في خصائص تدل على أنهم منظمون ذاتياً في عمليات التعلم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المحددة لهم بأسلوب تبادلي بين المحددات الشخصية الذاتية والسلوكية والبيئية .

الهدف الخامس : التعرف على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ، للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وتبين أن المتوسط الحسابي لاتخاذ القرار (١١٩.١٦٢) ، بانحراف معياري (١٤.٣٨٧) ، لمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (٢٣.٨٥٨) ، وهي أكبر من الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ، مما يدل على تمتع طلبة الجامعة بقدرة عالية على اتخاذ القرار جدول (١٢) .

وتتفق مع الخلفية النظرية التي أشارت إلى إن اتخاذ القرار عملية عقلية تمارس فيها عمليات التفكير المنطقي تهدف للوصول إلى حل المشكلات عبر طرح بدائل متعددة ومن ثم اختيار أحد هذه البدائل بأسلوب موضوعي عبر دراسة البيانات والحقائق وتحليلها وأبعاد التحيز الشخصي والنظرة الذاتية بغية اتخاذ القرار المناسب .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطائي (٢٠٠١) ، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٤) ، ودراسة الراشدي (٢٠١٣) ، التي أشارت إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من القدرة على اتخاذ القرار .

جدول (١١) تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفرق في استراتيجيات تنظيم الذات وفقا للجنس والتخصص

استراتيجية	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
التخطيط	الجنس	٢١.٦٢٢	١	٢١.٦٢٢	٠.٧١٢	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٧.٠٢٣	١	٧.٠٢٣	٠.٢٣١	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٢٦.٥٢٣	١	٢٦.٥٢٣	٠.٨٧٤	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	١٢٠١٩.٥٣٠	٣٩٦	٣٠.٣٥٢				
	الكلية	١٢٠٧٤.٦٩٨	٣٩٩					
المراقبة الذاتية	الجنس	٤٤.٢٢٣	١	٤٤.٢٢٣	٠.٩٧٨	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٢٦.٥٢٢	١	٢٦.٥٢٢	٠.٥٨٧	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٢٣.٥٢٢	١	٢٣.٥٢٢	٠.٥٢٠	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	١٧٨٩٨.٧١٠	٣٩٦	٤٥.١٩٩				
	الكلية	١٧٩٩٢.٩٧٧	٣٩٩					
التعزيز الذاتي	الجنس	٠.٤٩٠	١	٠.٤٩٠	٠.٠٣١	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٠.٢٥٠	١	٠.٢٥٠	٠.٠١٦	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	١.٤٤٠	١	١.٤٤٠	٠.٠٩٢	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	٦٢١٥.٠٦٠	٣٩٦	١٥.٦٩٥				
	الكلية	٦٢١٧.٢٤٠	٣٩٩					
التعليمات الذاتية	الجنس	١٢.٦٠٢	١	١٢.٦٠٢	٠.٣١٢	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٢.٧٢٢	١	٢.٧٢٢	٠.٠٦٧	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٠.٧٢٣	١	٠.٧٢٣	٠.٠١٨	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	١٦٠٠٧.٤٥٠	٣٩٦	٤٠.٤٢٣				
	الكلية	١٦٠٢٣.٤٩٧	٣٩٩					
التقويم الذاتي	الجنس	٢.٨٩٠	١	٢.٨٩٠	٠.٠٥٨	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	التخصص	٤.٨٤٠	١	٤.٨٤٠	٠.٠٩٨	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الجنس × التخصص	٨.٤١٠	١	٨.٤١٠	٠.١٧٠	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
	الخطأ	١٩٦٢٤.٨٦٠	٣٩٦	٤٩.٥٥٨				
	الكلية	١٩٦٤١.٠٠٠	٣٩٩					

جدول (١٢) الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لاتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
اتخاذ القرار	٤٠٠	١١٩.١٦٢٥	١٤.٣٨٧٢٧	١٠٢	٢٣.٨٥٨	١.٩٦

ويرى الباحثان إن هذه النتيجة تشير إلى قدرة الطلبة على اتخاذ القرار استنادا إلى مقدار المعرفة وتراكم الخبرة لديهم لحل مشكلاتهم ، إذ إن مقدار الخبرة والبناء المعرفي لدى الطالب الجامعي يعد أمرا أساسيا لحل المشكلات واتخاذ القرارات حيث تخضع عملية اتخاذ القرار إلى تفاعل العديد من العوامل

الشخصية والاجتماعية والتفاعلية ، وقد يخضع لسلسلة من التعديلات والصراعات قبل القرار النهائي .

الهدف السادس : التعرف على الفروق في اتخاذ القرار وفق متغيري الجنس والتخصص لدى طلبة الجامعة، للتحقق من الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين الذكور والإناث والتخصصين العلمي والإنساني ، وتبين وجود فروق بين المتوسطات والانحرافات في الجنس والتخصص ، جدول (١٣) :

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الجنس والتخصص لاتخاذ القرار

الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الجنس / التخصص	العدد
١٤.٤٠٥	١١٩.٢٦٠	ذكور	١٤٤
١٤.٤٠٤	١١٩.٠٦٥	إناث	٢٥٦
١٤.٤١١	١١٩.٤١٠	علمي	١٨٤
١٤.٣٩٥	١١٨.٩١٥	إنساني	٢١٦

للتحقق من الفروق تم استعمال تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل وأظهرت النتائج ، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس ، و التخصص ، والتفاعل بينهما في اتخاذ القرار ، جدول (١٤) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطائي (٢٠٠١) ، ودراسة الراشدي (٢٠١٣) ، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في القدرة على اتخاذ القرار بين الذكور والإناث ، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٤) ودراسة الراشدي (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في اتخاذ القرار وفق متغير التخصص الدراسي ، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة الموسوي (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق في اتخاذ القرار في التخصص الدراسي لصالح التخصص الإنساني .

جدول (١٤) تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في اتخاذ القرار وفقاً للجنس والتخصص

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	٣.٨٠٢	١	٣.٨٠٢	٠.٠١٨	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
التخصص	٢٤.٥٠٣	١	٢٤.٥٠٣	٠.١١٨	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
الجنس × التخصص	٠.١٢٣	١	٠.١٢٣	٠.٠٠١	٣.٨٤	٠.٠٥	غير دال
الخطأ	٨٢٥٦٢.٠١٠	٣٩٦	٢٠٨.٤٩٠				
الكلية	٨٢٥٩٠.٤٣٨	٣٩٩					

الهدف السابع : مدى أسهام استراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار في أنماط الاستثارة الفائقة، لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة (استراتيجيات تنظيم الذات ، واتخاذ القرار) بالمتغير التابع (أنماط الاستثارة الفائقة) ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ، وتبين إن جميع معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من الجدولية (٠.٠٩٨) ودرجة حرية (٢٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ، جدول (١٥) .

جدول (١٥) مصفوفة معاملات الارتباط بين استراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار مع أنماط الاستشارة الخمس الفائقة

المتغير	معاملات الارتباط			
	الحسية	الحركية	العقلية	التخيلية
التخطيط	٠.٣٦٧	٠.٣١٨	٠.٣٤٠	٠.٢٧٣
المراقبة الذاتية	٠.٤٤٠	٠.٣١٤	٠.٣٧١	٠.٣١٨
التعزيز الذاتي	٠.٤٤٠	٠.٣٦٠	٠.٣٥٣	٠.٣٠٨
التعليمات الذاتية	٠.٤٥٠	٠.٣٦٨	٠.٤٠٣	٠.٣٩٩
التقويم الذاتي	٠.٤١٧	٠.٣٩٧	٠.٤٢١	٠.٤٣٧
اتخاذ القرار	٠.٦٧٨	٠.٥٨٣	٠.٥٥٩	٠.٥٧٣

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العسيري (٢٠٠١)، ودراسة سوي كو (Sui_Chu,2004)، ودراسة الموسوي (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود علاقة بين استراتيجيات تنظيم الذات مع المتغيرات الأخرى كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين القدرة على اتخاذ القرار والمتغيرات الشخصية الأخرى .

وتعارض هذه النتيجة مع دراسة التميمي (٢٠١٠) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استراتيجيات تنظيم الذات مع المتغيرات الدراسية الأخرى .

ولتحقيق مدى الإسهام استعمل الباحثان تحليل الانحدار المتعدد في تحليل درجات افراد العينة لمعرفة مدى مساهمة كل من المتغيرات المستقلة (استراتيجيات تنظيم الذات ، واتخاذ القرار) بالمتغير التابع (أنماط الاستشارة الفائقة) ، حيث أظهرت نتائج الانحدار المتعدد إن القيمة الفائقة المحسوبة جميعها أكبر من القيمة الفائقة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١ - ٣٩٦) ، جدول(١٦) .

جدول (١٦) تحليل الانحدار المتعدد لاستراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار مع أنماط الاستشارة الفائقة

الأنماط	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة حرية	متوسط المربعات	النسبة الفائقة	الدلالة
الحسية	الانحدار	٥٥٦٢.٧٢٧	٦	٩٢٧.١٢١	٥٩.٦٥٦	دالة
	الباقى	٦١٠٧.٧١١	٣٩٣	١٥.٥٤١		
	الكلى	١١٦٧٠.٤٣٨	٣٩٩			
الحركية	الانحدار	٤٠٧٢.٥٢٥	٦	٦٧٨.٧٥٤	٣٤.٩٥٦	دالة
	الباقى	٧٦٣١.٠٥٣	٣٩٣	١٩.٤١٧		
	الكلى	١١٧٠٣.٥٧٧	٣٩٩			
العقلية	الانحدار	٣١١٩.٦١١	٦	٥١٩.٩٣٥	٣٠.٩٩١	دالة
	الباقى	٦٥٩٣.٣٢٧	٣٩٣	١٦.٧٧٧		
	الكلى	٩٧١٢.٩٣٧	٣٩٩			
التخيلية	الانحدار	٢٦٢٤.٧٥٢	٦	٤٣٧.٤٥٩	٣٢.٨٥٣	دالة
	الباقى	٥٢٢٢.٩٩٨	٣٩٣	١٣.٣١٦		
	الكلى	٧٨٥٧.٧٥٠	٣٩٩			
الانفعالية	الانحدار	٢٧٩٣.٣١٨	٦	٤٦٥.٥٥٣	٣١.١١٥	دالة
	الباقى	٥٨٨٠.١٩٢	٣٩٣	١٤.٩٦٢		
	الكلى	٨٦٧٣.٥١٠	٣٩٩			

ومعرفة مدى مساهمة كل متغير مستقل (استراتيجيات تنظيم الذات ، اتخاذ القرار) في تفسير التباين للمتغير التابع (أنماط الاستشارة الفائقة) . وكذلك مدى ارتباط المتغيرات المستقلة بدلالة معنوية مع المتغير التابع ويتضح من خلال نتائج تحليل الانحدار المبينة في الجدول (١٧) . أسهام للمتغيرات المستقلة (استراتيجيات تنظيم الذات ، واتخاذ القرار) في المتغير التابع (أنماط الاستشارة) .

جدول (١٧) أسهام المتغيرات المستقلة استراتيجيات تنظيم الذات واتخاذ القرار في المتغير التابع أنماط الاستشارة الفائقة

الدالة	القيمة التائية	معامل بيتا المعياري	معاملات اللامعيارية		المتغيرات	الأدلة
			بيتا	الخطا المعياري		
دالة	٢.٦٦٦	- - - - -	١.٧٥٨	٤.٦٨٨	الحد الثابت	الحسية
دالة	١١.٦٦١	٠.٦٧٣	٠.٠٢٢	٠.٢٥٣	اتخاذ القرار	
غير دالة	- ٠.١٠٠	- ٠.٠٠٥	٠.٠٤٦	٠.٠٠٤٥٧	التخطيط	
غير دالة	- ٠.٤٣	٠.٠٢١	٠.٠٤٠	٠.٠١٧١٨	المراقبة	
دالة	٢.٧٧٠	٠.١٢٩	٠.٠٦٤	٠.١٧٧	التعزيز	
غير دالة	٠.٣٤٥	٠.٠١٩	٠.٠٤٧	٠.٠١٦٣٦	التعليمات	
دالة	٢.٢٧٦	٠.١٢٥	٠.٠٤٢	٠.٠٩٦٦٠	التقويم	
دالة	٣.٥٧٠	- - - - -	١.٩٦٥	٧.٠١٨	الحد الثابت	الحركية
دالة	٩.٠٣٥	٠.٥٨٢	٠.٠٢٤	٠.٢١٩	اتخاذ القرار	
غير دالة	٠.٦٥١	٠.٠٣٤	٠.٠٥١	٠.٠٣٣٢٦	التخطيط	
غير دالة	- ١.٢٣٩	- ٠.٠٦٩	٠.٠٤٥	٠.٠٥٥٣٠	المراقبة	
غير دالة	١.٦٣٤	٠.٠٨٥	٠.٠٧١	٠.١١٦	التعزيز	
غير دالة	- ٠.٥٧٩	- ٠.٠٣٦	٠.٠٥٣	٠.٠٣٠٥١	التعليمات	
غير دالة	٠.٠٧٤	٠.٠٠٥	٠.٤٥	٠.٠٠٣٥٢٣	التقويم	
دالة	٥.٥٧٨	- - - - -	١.٨٢٧	١٠.١٩١	الحد الثابت	العقلية
دالة	٦.٨٥٥	٠.٤٥١	٠.٠٢٣	٠.١٥٥	اتخاذ القرار	
غير دالة	٠.٨٩١	٠.٠٤٧	٠.٠٤٨	٠.٠٤٢٣٠	التخطيط	
غير دالة	٠.٣٩٥	٠.٠٢٢	٠.٠٤١	٠.٠١٦٣٧	المراقبة	
غير دالة	٠.٩٧٧	٠.٠٥٢	٠.٠٦٦	٠.٠٦٤٧٠	التعزيز	
غير دالة	٠.٣٠٥	٠.٠١٩	٠.٠٤٩	٠.٠١٤٩٨	التعليمات	
غير دالة	٠.٧٢٦	٠.٠٤٦	٠.٠٤٤	٠.٠٣٢٠٢	التقويم	
دالة	٧.١٧٣	- - - - -	١.٦٢٨	١١.٦٧٥	الحد الثابت	التخيلية
دالة	٨.١٨٧	٠.٥٣٣	٠.٠٢٠	٠.١٦٤	اتخاذ القرار	
غير دالة	- ٠.٤١٢	- ٠.٠٢٢	٠.٠٤٢	- ٠.٠١٧٤٥	التخطيط	
غير دالة	- ٠.٨٢٤	- ٠.٤٦	٠.٠٣٧	- ٠.٠٣٠٤٧	المراقبة	
غير دالة	٠.٠١٥	٠.٠٠١	٠.٠٥٩	٠.٠٠٠٨٦٤٢	التعزيز	
غير دالة	٠.٥١٣	٠.٣٢	٠.٠٤٤	٠.٠٢٢٤٣	التعليمات	
غير دالة	١.٣٤٠	٠.٠٨٣	٠.٠٣٩	٠.٠٥٢٦٥	التقويم	
دالة	٩.٢٧٠	- - - - -	١.٧٢٥	١٥.٩٩٣	الحد الثابت	الاتصالية
دالة	٦.٤٤١	٠.٤٢٣	٠.٠٢١	٠.١٣٧	اتخاذ القرار	
غير دالة	٠.٨٦٠	٠.٠٤٦	٠.٠٤٥	٠.٠٣٨٥٩	التخطيط	
غير دالة	- ١.٤٢٢	- ٠.٠٨٠	٠.٠٣٩	- ٠.٠٥٥٧٠	المراقبة	
غير دالة	١.٠٠٣	٠.٠٥٣	٠.٠٦٣	٠.٠٦٢٧١	التعزيز	
دالة	٢.٦٢٧	٠.١٦٥	٠.٠٤٦	٠.١٢٢	التعليمات	
غير دالة	٠.٢٧٦	٠.٠١٧	٠.٠٤٢	٠.٠١١٤٨	التقويم	

تتفق هذه النتيجة مع دراسة سميث (Smith,2006) التي أشارت إلى أسهام أنماط الاستثارة الفائقة مع المتغيرات الشخصية ، كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٤) ، ودراسة العتيبي (٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود أسهام للقدرة على اتخاذ القرار في المتغيرات الشخصية (Smith,2006) .

ويرى الباحثان إن هذه النتيجة تتفق مع ماورد في الإطار النظري بأن هناك إسهام في قدرة الطالب الجامعي على اختيار البدائل المناسبة في أنماط استجاباته المتعددة عن المؤثرات المسببة لها .

• **ثانياً : الاستنتاجات:**

« يتمتع طلبة الجامعة بأنماط متعددة من الاستجابات فوق المتوسط والتي ترتفع عن المؤثرات المسببة لها ، وترتب هذه الاستجابات حسب سيادتها من (الانفعالية ، والتخيلية ، والحسية ، والعقلية ، ثم الحركية) .

« أن طلبة الجامعة مندفعون ذاتياً نحو التعلم ، والاهتمام بقدراتهم عبر استخدام استراتيجيات (ملاحظة الذات ، ومكافأتها ، وتقويمها ، والتخطيط لسلوكه ، وإصدار التعليمات بنفسه) .

« يتصف طلبة الجامعة بالقدرة على اختيار البديل المناسب من بين البدائل المقدمة له عبر استخدام العمليات العقلية ، المعتمدة على تركيز الانتباه ، وتشخيص المشكلة وتحليلها .

• **ثالثاً: التوصيات :**

« تفعيل دور الإرشاد التربوي في ما يتعلق بتوعية طلبة الجامعة بأنماط استجاباتهم المتعددة ، واستراتيجيات اكتساب التعلم الذاتي لديهم ، واختيار البديل المناسب من بين البدائل المتعددة .

« ضرورة الاهتمام بأنماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة الجامعة عند بناء المناهج للمراحل الدراسية المختلفة .

« استخدام مقياس أنماط الاستثارة الفائقة عند تشخيص الطلبة الموهوبين والمتميزين .

• **رابعاً: المقترحات:**

« أنماط الاستثارة الفائقة لدى الطلبة الموهوبين والعادين في المرحلة الإعدادية (دراسة مقارنة) .

« استراتيجيات تنظيم الذات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة .

« اتخاذ القرار وعلاقته بالسمات الشخصية لدى رؤساء الأقسام في كليات الجامعة .

« اتخاذ القرار وعلاقته بأنماط السيطرة الدماغية لدى طلبة الجامعة .

• المراجع :

- القرآن الكريم
- إبراهيم ، ريزان علي (٢٠٠٤) : أنماط الشخصية (A-B) وعلاقتها بالميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار، (أطروحة دكتوراه، غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم.
- التميمي ، جيدر شمسي حسن (٢٠١٠): المعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة ، (أطروحة دكتوراه، غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الأردن .
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٤) : الموهبة والتفوق والإبداع ، عمان ، دار الفكر.
- الحمداني، إبراهيم إسماعيل حسن(١٩٨٢): توجيه المناهج ووسائل التدريب ، الندوة العلمية الخاصة بتوجيه المناهج ووسائل التدريب لتعزيز شخصية الطالب وثقته بنفسه واتخاذ القرار، وزارة التربية، كانون الثاني(٨ -٩).
- دافيد وف ، ليندا (١٩٨٣) : مدخل علم النفس ، ترجمة سيد طواب وآخرون ، دار ماكجروهيل ، القاهرة .
- الداھري ، صالح حسن (٢٠٠٥): سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته ، الأردن ، دار وائل للنشر.
- الدردري ، عبد المنعم ، احمد (٢٠٠٢): الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية بجامعة حلوان ، المجلد (٨)، العدد(٤).
- الراشدي ، كريمة أحمد حسن (٢٠١٣): القيم الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري المدارس الثانوية، (رسالة ماجستير، غير منشورة) كلية التربية، جامعة ديالى .
- ربيع ، محمد شحاتة (٢٠٠٩) : المرجع في علم النفس التجريبي ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .
- رشوان ، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٥): توجهات أهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي ، مصر.
- رشوان ، ربيع عبده أحمد (٢٠٠٦): التعلم المنظم ذاتياً وتوجهات أهداف الانجاز ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة.
- الريماوي ، محمد عودة وآخرون(٢٠٠٨) : علم النفس العام ، ط٣ ، دار المسيرة ، عمان.
- الطائي، إيمان عبد الكريم (٢٠٠١) : سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون في جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة)
- عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٩٠) : أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، الإسكندرية .
- عبد الهادي ، جودت عزت (٢٠٠٠) : نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

- عبد الهادي ، جودت عزت والعزة ، سعيد حسني (١٩٩٩): التوجيه المهني ونظرياته ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب ، علي محمد (٢٠٠٠): مقدمة في الادارة ، معهد الإدارة العامة ، الرياض
- عبيدات ، داود (١٩٩٦) : البحث العلمي مفهومه ادواته أساليبه ، ط٤ ، دار الفكر ، عمان.
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٥) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان الأردن .
- العتيبي ، بندر محمد حسن (٢٠٠٨) : اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة ام القرى .
- عدس ، عبد الرحمن وتوق محي الدين (١٩٨٨) : المدخل إلى علم النفس ، ط٤ ، دار الفكر للنشر ، عمان .
- عدس،محمد عبد الرحيم(١٩٩٧): علم النفس التربوي، نظرة معاصرة ، ط٣، عمان الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
- عودة ،احمد (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع .
- عودة، احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (١٩٨٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣، دار الأمل، عمان .
- فرحان،علي ناصر(١٩٨٥): علاقة اتخاذ القرار ببعض السمات الشخصية لمديرات المدارس الابتدائية، (رسالة ماجستير، غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد .
- محمد، صفاء حسين(٢٠١٠): قلق التفاوض والاستهواء وعلاقته بجودة اتخاذ القرار، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ،الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.
- المطيري ، ثامر فهد (٢٠٠٧) : العلاقة بين أنماط الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابر وسكي وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وفعاليتها في الكشف عن الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان ، الكويت.
- المعماري ، بتول غزال سعيد (٢٠٠٠) : تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق وعمره واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- المنصور ، ياسر منصور(٢٠٠٠): نظرية القرارات الإدارية ، ط١ ، مكتبة الخامس ، للنشر ، عمان.
- الموسوي ، محمد شلال فرحان (٢٠١٠): التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد .
- في: النضيعي، فؤاد بن معتوق عبدا لله (٢٠٠٨) : المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .
- في المطيري ، ثامر فهد (٢٠٠٧) : الاستثارة الفائقة لدابوسكي وتطبيقاتها في مجال تعليم الموهوبين ، ورقة عمل مقدمة الى الملتقى العربي الخامس لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، عمان ، الأردن .

- في: الهاشمي، رشيد ناصر خليفة (٢٠٠٦): استراتيجيات التكيف لأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمركز السيطرة لدى مرهقي دور الدولة لرعاية الأيتام ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- في: البعاج ، رؤى مهدي جابر (٢٠١١) : فعالية الذات وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- Aksan, N. (2009): A descriptive study: Epistemological beliefs and self regulated learning Proscenia Social and Behavioral Sciences, 1, 896-901
 - Ambrose , A (1969): Stimulation in early in fancy . Academic press , New York .
 - Bandura,(1976) : Modeling theory, Learning Systems, models and theories, Shavian (2nd Ed) Chicago: Rand McNally .
 - Bandura, (1986) : Social foundations of thought and action: A social cognitive theory, Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hal.
 - Bouchet, N & Falk, F (2001): The relationship among giftedness, gender, and over excitability. Gifted Child Quarterly, 45(4), 260-267.
 - Dabrowski, K. (1964): Positive disintegration. London: Little, Brown.
 - Dabrowski, K. (1977): Psychoneurosis is not an illness. London: Grief.
 - Dabrowski, K. (Kawczak, A & Piechowski. M.)(1970). Mental growth through positive disintegration. London: Grief.
 - Dabrowski, K & Piechowski, M (1977); Theory of levels of emotional developmental (Vol 1 and 2). Oceanside, NY: Debora Science.
 - Duckworth, A & Seligman, M (2006): Self-discipline gives girls the edge: Gender in self-discipline, grades, and achievement test scores Journal of Educational Psychology, 98 (1), 198–208.
 - Eble, R.(1972): Essentials of Educational Measurement new jersey, Engle wood cliffs prentice-all.
 - Falk, R, Lind, S, Miller, B, Piechowski, M & Silverman, L(1999): The Over excitabilities Questionnaire-Two (OEQII). Denver, Co: Institute for the study of advanced development Educational Psychologist. 30. 4. 173-187.
 - Hamilton. R, & Ghatala. E,(1994), Learning and Instruction . Mc Grow-Hill, Inc. USA.

- Hamilton.R ,& Ghatala.E,(1998), Learning and instruction, New York
- ,McGraw Hill, Inc.
- Harris, R., (1998) . Introduction to Decision Making. Retrieved, January, 20,2005.
- Gronland, N (1981) :Measurement and Evaluation in teaching (4th Ed), Macmillan Pub Conic N.Y, USA.
- Lind, S. (2001): Over excitability and the gifted. SENG Newsletter, 1(1), 3-6.
- McClure , R. (1980): Creativity , divergent thinking and openness to experience , Journal of Personality and Social Psychology , 52
- Mendaglio, S & Sillier, W (2006): Dabrowski's theory of positive disintegration research findings. Journal for the Education of the Gifted, 30(1), 68-87.
- Miller, K. (1988): A Comparison of Dabrowski's concept of
- Miller, N & Silverman, L (1987): Levels of personality development. Roper Review, 9(4), 221-225.
- Paulsen, M & Feldman, A (1999): Epistemological beliefs and self-regulated learning.
- Piechowski, M. & Calangelo, N. (1998). Developmental potential of the gifted. Gifted Child Quarterly, 28, 80-88.
- Piechowski, M. (2006): "Mellow Out", they say. If i only could: Intensities and sensitivities of the young and bright, Madison, WI,Yunasa books.
- Pint rich, R,(2003): The role of goal orientation in self-regulation learning ,I (Eds.), Hand book of self-regulation(pp:451-502).san dicgo.
- Pint rich, R. (1989):L The role of motivation in promoting and sustaining self-regulated learning. International Journal of Educational Research, 31, 459-470.
- Pint rich, R. (2004):A conceptual framework for assessing motivation and self-regulated learning in college students. Educational Psychology Review, 16, 4, 385-407.
- Schunk, H. (1989) : Self – efficacy and achievement behaviors educational Psychology Review, I , 173-208

- Schunk, H,(1995): Self-efficacy perspective on achievement behavior Unpublished doctoral dissertation, University of Denver, Denver,
- Schunk, H, (2001) :Self- regulation through goal setting .www. Ericka's .uncg . edu / digest/ 2001 /o8. html. 14k.9.
- Silverman, L. (1994):. Counseling of the Gifted and Talented. Denver: Love. USA.
- Silverman, K (1997): Family counseling with the gifted. In N. Colangelo & G. Davis (Eds.), Handbook of gifted education (pp. 3-28). Boston: Allyn and Bacon
- Smith. D. (2006): Learning styles preference. sense of classroom community. Gender. age. and previous experience within computer –mediated instruction (CMI). An unpublished Ph. D. University of North Carolina.
- Sui-Chu, H. (2004): Self-Regulated Learning and Academic Achievement of Hong Kong Secondary School Students. Education Journal, 32 (2), 87-107.
- Zimmerman, B. (1986). Becoming a self- regulated learner: which are the key sub processes? Contemporary Educational Psychology, 11, 307-313.
- Zimmerman (1989): A social cognitive view of self-regulated academic learning, Journal Educational psychology, 81, 329-339.
- Zimmerman (1990) : Self – regulated and academic achievement: An overview , Edu. Psychologist 25, 3-17.
- Zimmerman (1994) : Dimensions of academic self- regulation: A conceptual framework for education. In D. H. Schunk & B. J.
- Zimmerman,& Schunk(1994) :Self-regulation of learning and performance:Issuesandeducationaloppllications,Hillsdale,NJ.lawrence Erlbaum

